مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

إن الله ﷻ لا يُحب الكُسالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ

يقول الله عز وجل، افعل الخير. افعل الخير ولا تكن كسولا. الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم ينظران إلى العمل. سيرونه.

.

كل ما نفعله في الدنيا محفوظ عند الله عز وجل؛ إنه خفي. فلا داعي للقلق، "أتساءل كيف فعلت، ماذا فعلت؟" وما إلى ذلك. عندما تنوي مرضاة الله عز وجل، ستُقبل نيّتك بالتأكيد؛ في أمور الدنيا والآخرة.

.

أمور الدنيا مهمة ابضاً. يبقى بعض الناس كسالى. لديهم أشياء كثيرة للقيام بها لكنهم لا يفعلونها. إنهم يكرّسون أنفسهم للآخرة. لا ينفعون في الآخرة أيضًا. يقول المشايخ "همة الرجال تقلع الجبال". همة الرجال تعني العمل دون كسل. يقولون "همة الرجال تُحرك الجبال". هذا ما يحدث. من ترك عمله قائلًا "سيتولى غيري أمره"، إذا لم يفعل شيئًا وتجنّب العمل، فهو شخص غير مقبول. عليه بالتأكيد أن يقوم بأعمال دنيوية أيضًا، على الأقل أعمال منزله. عليه أن يقوم بها.

.

أما من قال "لقد خلعتُ يدي وقدمي من الدنيا" ثم خلعهما، فهذا أمر مختلف. بينما يقوم أولياء الله بدورهم، فإن لهم خدمات، وخدمات دنيوية أيضًا. ما نسميه خدمة دنيوية هو ما يُؤدى لمرضاة الله ﷻ. الخدمة في سبيل الله ﷻ ليست عبئًا، بل لها أجرها وثوابها كما لو كان المرء قد أدى عبادة.

.

لذلك، على الإنسان أن يتفكّر ويفهم ما هو جيد وما هو سيئ. وكما ذكرنا، الجيد هو العمل وتقديم الجهد. هذا جيد من جميع النواحي، للدنيا والآخرة. أما السيئ فهو الكسل. الكسل هو ما يغرسه الشيطان في الناس؛ ما يريده. لا يعمل الإنسان. أما العبادة، فيقول "إنها صعبة عليّ". إذا كانت صعبة عليك - ما شاء الله أنت مثل الأسد. لديك القوة على العمل. يمكنك فعل الأشياء، يمكنك القيام بالعمل. خلاف ذلك، فإن الأشخاص الذين هم أضعف منك بكثير، المرضى أو المعاقين يبذلون جهدًا، يؤدون عباداتهم ويكافحون للقيام بأعمالهم. لقد أعطى الله عز وجل القوة لأيديكم وأقدامكم. وتقولون، "إنها صعبة عليّ. لا أستطيع الصلاة. ادعُ لي". ندعو لك، الله ﷻ يُسهّل عليك الأمر، ولكن لا يجب أن تستخدمه أنت أيضًا كعذر. لا تترك الصلاة أو العمل وما إلى ذلك. إذا تركتها، فأنت تستسلم للشيطان. الشيطان يتصرف فيك كما يشاء.

.

الله ﷻ يحفظنا. إن الله ﷻ يحب المجتهدين. لا يُحب ﷻ الكُسالى. لأن الكسل يصل إلى العبادة، فلا يؤديها الإنسان. حفظنا الله ﷻ. نعوذ بالله ﷻ من شرور أنفسنا، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

.

تم تلاوة ختمات قرآنية، صلوات، آيات، سور، تسبيحات. نسأل الله ﷻ أن يحقق مقاصد من تلاها. وأن يرزقهم السعادة في الدنيا والآخرة. الله ﷻ يتقبل ذلك. نهديها أولاً إلى نبينا الكريم ﷺ، وأهل بيته ﷺ وصحابته الكرام، والى أرواح الأنبياء، الأولياء، الأصفياء. والى أرواح مشايخنا. والى أرواح أمواتنا أجمعين. نهديها إلى أرواح جميع المؤمنين والمؤمنات، المسلمين والمسلمات. لمرضاة الله ﷻ. لله تعالى الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
20 حزيران 2025/ 24 ذو الحجة 1446
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول